

تفسير البغوي

سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَّنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ

قوله تعالى : (سواء منكم من أسر القول ومن جهر به) أي : يستوي في علم الله السر

بالقول والجهر به (ومن هو مستخف بالليل) أي : مستتر بظلمة الليل (وسارب بالنهار)

أي : ذاهب في سره ظاهر . والسرب - بفتح السين وسكون الراء - : الطريق . قال القتيبي :

سارب بالنهار : أي متصرف في حوائجه . قال ابن عباس [في هذه الآية] هو صاحب

ريبة ، مستخف بالليل ، فإذا خرج بالنهار أرى الناس أنه بريء من الإثم . وقيل : مستخف

بالليل ، أي : ظاهر ، من قولهم : خفيت الشيء ؛ إذا أظهرته ، وأخفيت : إذا كتمته . وسارب

بالنهار : أي متوار داخل في سرب .